

بحار الأنوار

[146] وقال في موضع آخر " فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم " (1) فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها، وما قال إني سقيم، وإدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم، وإِله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم " وإِنه لقسم لو تعلمون عظيم " (2) وقال في موضع " والنازعات غرقا " إلى قوله " فالمدبرات أمرا " (3) يعني بذلك اثني عشر برجاً، وسبعة سيارات، والذي يظهر بالليل والنهار بأمر إِله عزوجل، و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الانبياء والاصياء، و ورثة الانبياء الذين قال إِله عزوجل " وعلامات وبالنجم هم يهتدون " (4) ونحن نعرف هذا العلم وما ذكره. فقال له هارون: يا إِله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال وعوام الناس، حتى لا يشنعوا عليك وانفس عن العوام به، وغط هذا العلم، وارجع إلى حرم جدك. ثم قال له هارون وقد بقي مسألة أخرى يا إِله عليك أخبرني بها قال له: سل فقال: بحق القبر والمنبر، وبحق قرابتك من رسول إِله صلى إِله عليه وآله أخبرني أنت تموت قبلي؟ أو أنا أموت قبلك؟ لانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى عليه السلام: آمني حتى أخبرك فقال: لك الامان فقال: أنا أموت قبلك، وما كذبت ولا أكذب، ووفاتي قريب، فقال له هارون: قد بقي مسألة تخبرني بها ولا تضجر فقال له: سل فقال: خبروني أنكم تقولون إن جميع المسلمين عبيدنا، و جوارينا، وأنكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم؟ فقال له موسى عليه السلام؟ كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك، وإذا كان الامر كذلك، فكيف يصح البيع والشراء عليهم، ونحن نشترى عبيدا وجواري ونعتقهم _____ (1) سورة الصافات

الاية: 89. (2) سورة الواقعة الاية: 76. (3) سورة النازعات الاية: 1 - 5. (4) سورة النحل الاية: 16.